مرحلة فلسطين

لنصل الان إلى مرحلة فلسطين والجهاد في سبيل فلسطين، والحلقة الاخيرة من مراحل تطورات (الإخوان المسلمون) وموقفها ولست أجد ما أقول في هذا الموطن سوى أن أجار إلى الله بالشكوى من ظلم الانسان لأخيه الانسان.

أحمد الله أن قد خلقنى منصفا، وما قيامى في هذه القضيه إلا مظهر الانصاف. ويقول لكم عمار بك عندما طرقتم موضوع فلسطين: إن هذه هي مصيبة المصائب ونكبة النكبات التي اتخذها (الإخوان المسلمون) ذريعة يتذرعون بها لتدبير أعمالهم الاجراميه، والتستر ورائها لجمع الاسلحة، وينكرون على الإخوان المسلمون قيامهم بدور عظيم في معركة فلسطين، ينكرون عليهم شهداءهم وجرحاهم وأبطالهم الذين سجلت أعمالهم في تقارير رسمية.

أما كان الأولى أن يسكتوا عن موضوع فلسطين ؟، أما كان الاولى الا تمس النيابة هذا الموضوع وألا تتهم الإخوان بالتستر والتمسح في قضيه فلسطين.

لقد طلبنا منكم يا حضرات المستشارين والضباط العظام أن تستدعوا للشهادة عبد الرحمن باشا عزام، وسماحة مفتى فلسطين، يشهدوا لكم بالدور العظيم الذي قام به (الإخوان المسلمون) في فلسطين فأسرعت النيابة وقالت إنها تسلم بهذه الوقائع، فأذا كان الأمر كذلك فعلام تهولون وتسرفون وتطنبون في وصف الاسلحة التي وجدت ؟ والذخائر التي ضبطت والتى تصفونها بانها تكفى لنسف مدن باكملها، وتصفون الاسلحة بأنها تمون جيوشا بأكملها٠

إذا أردنا أن نحقق واقعة الدور الخطير الذي قام به (الإخوان المسلمون) في معركة فلسطين قلتم لنا: نحن نسلم بهذه الوقائع ولا حاجة لتحقيقها، ولنحصر القضية في مقتل النقراشى باشا فإذا قبلنا هذا الوضع وارتضيناه رحتم تفتحون لنا الابواب، وتتحدثون عن الاسلحة والذخائر، وأنها ما كانت لتجمع إلا للإرهاب وتنظيم الانقلاب.

حضرات المستشارين والضباط العظام:إن واجبى يحتم على وقد قيل ما قيل بشأن هذه الاسلحة والذخائر، وأن أعرض أمامكم بعض الحقائق، فإن شئتم أن تحققوها فنحن على استعداد لهذا

التحقيق، وأن شئتم أن تمروا عليها فبصبح من حقنا عليكم أن تمروا كذلك على كل ما ذكرته النيابة من إشارات الاسلحة والذخائر المكتشفة التي تريد أن تنتزع دليلا للإساءة إلى مركز هؤلاء المتهمين.

إذا كانت الجيوش المصريه قد دخلت فلسطين رسميا في (١٥ مايو سنة ١٩٤٨) فإذا معركة فلسطين لم تبدأمن هذا اليوم بل لقد كان ذلك هو آخر مرحلة من مراحل هذه المعركة، أما قبل ذلك فقد كانت الحكومة العربية تخشى التدخل السافر في موضوع فلسطين ولذلك استقر الرأى على أن يجرى العمل في قضية فلسطين بطريق فلسطين غير رسمى، وأن تقوم به الجامعة العربية كهيئه مستقلة عن الدول العربية، وأن تعتمد الجامعة العربية في ذلك على الهيئات والجماعات التي أبدت غيرة الدفاع عن فلسطين، ذلك بتنظيم جيش من المتطوعين أطلق عليه " جيش التحرير ".ولقد كان لى شرف الانخزاط في هذا الجيش، وكان شرف الدخول إلى فلسطين مع الكتائب الاولى التي دخلتها وكان من إخوانى أول سرية من أبناء مصر دخلت إلى فلسطين، فهذا الموضوع يتصل ونعرف مراحله ونعرف خوافيه وظواهره.

في ذلك الوقت كانت الهيئة العليا التي اتخذت مصر مقرا لها، تطالب الحكومة المصرية بأن تعطيها سلاحا، فرفضت الحكومة المصرية أن يتم ذلك رسميا، ولكنها صرحت للهيئة بأن تجمع السلاح من البلاد، فلم يكن للهيئة من سبيل لتحقيق ذلك إلا بمساعدة (الإخوان المسلمون) فنظم الأمر بين الهيئة و الإخوان تحت إشراف الحكومة وموافقتها، علي أن يتولي الإخوان جمع السلاح لحرب فلسطين، وأعطي مندوبو الإخوان التصريحات اللازمة لجمع السلاح فذهبوا إلى الصحراء الغربية بمعاونة رئيس أركان مصلحة الحدود حسن بك عمر، الذي يمكن أن تسمع شهادته في هذا السبيل إذا شاءت المحكمة تحقيق هذه الواقعة. جمعت الأسلحة وحشدت وكان ذلك عملا قانونيا بحتا في ذلك الوقت، فمن اليوم أن ينكر ذلك على الإخوان، و أن يوصفوا بالجريمة والعمل علي إغراق البلاد في طوفان من الدم، وأن يحتج عليهم بهذه الأسلحة التي تعرف الحكومة كيف جمعت وكيف تمولت، هذه يجب ألا تكون محل شك أو خلاف، والا فنحن علي استعداد لإثباتها حرفا حرفا وكلمة كلمة، ونطلب علي ذلك سماع شهودنا.

لقد كانت الهيئة العليا تتريث في تسلم هذه الأسلحة أحيانا، لعدم وجود مخازن لديها أو توافر وسائل النقل، وأحيانا كانت تكلف الإخوان بمهمة إصلاحها وجعلها في حالة جيدة، ولقد فتح الإخوان ورشا للسلاح للقيام بهذا العمل، وكان ذلك كله تحت سمع الحكومة وبصرها.

ولقد شهد أمامكم عمار بك في صراحة تامة أن دار (الإخوان المسلمون) في شارع محمد علي كانت ملأي بالذخائر التي أنفجرت، وأنهم قرروا في التحقيق أنها كانت مخصصة لفلسطين، ولذلك فقد صرف النظر عنها.

obeikandl.com

مصرع الخازندار بك

اشارت النيابه على لسان ممثلها الاعظم وممثلها المترافع الذى يشكر العارفون له جهده، فى كل المناصب التى تولاها، سواء فى القضاء او النيابه، الى حادث مقتل الشهيد الخازندار بك واعتبروه اثما كبيرا وجرما عظيما، ويريد الدفاع ان ينضم الى النيابه فى كل ما قالته فى هذا السبيل، بل انى لأذهب الى ابعد من ذلك فاقول ان قضيتنا هذه - بالرغم من خطورتها - لا يمكن ان ترقى الى خطوره قضيه الشهيد الخازندار بك. فنحن اليوم امام مصرع رئيس حكومه وهو رزء عظيم من غير شك، ومع ذلك ففى عالم السياسه يجوز كل شئ، ولم تكن هذه اولى الجرائم فى مصر او فى العالم، ولن تكون اخر الجرائم من نوعها، فقد قتل المرحوم النقراشى باشا والمغفور له الدكتور احمد ماهر، وفى تاريخنا قبل ذلك مقتل بطرس باشا غالى قدس الله روحه، فالاعتداء على رئيس الحكومه على شناعته هو جريمه مألوفه، وخاصة فى المجتمعات التى لم تستقر بعد ٠

ولقد اغتيل المرحوم (حسن البنا) فى فيراير أى بعد مدة طويلة من اكتشاف جرائم مدينة الاسماعيلية التى ضبطت فيها مفرقعات ومطبوعات، وضبطت سيارة الجيب فى نوفمبر، وحلت الجمعية فى أوائل ديسمبر، وقتل النقراشى باشا فى اخر ديسمبر، ونسفت دار المحكمة فى يناير، وقد كان لدى النيابة ألف مبرر ومبرر لاعتقال (حسن البنا) ، فما دامت لم تفعل ذلك ولم تستخدم حقها، فمن حقنا ومن حق (حسن البنا) الا يتحدث عنه فى هذه القاعة إلا كما يتحدث عن كل رجل أفضى إلى ربه، فهو الآن مع الرفيق الأعلى الذى يعرف من أمر النفوس ما يعرف.. ما قدمت وما أخرت

وإنى لأرجو أن تقر روح (حسن البنا) بعد أن سمعت ما سمعت، وبعد أن عرفت أن القضاء المصرى لا يرضى بظلم من الناس أبدا.

لقد عارضت حسن البنا فى حياته واختلفت معه فى الرأى ولكن استشهاده على هذه الصورة التى مات بها قد جعلنى أقف فى صفه على طول الخط، وإنى اليوم أبكيه وأرثيه واعتز بصداقته وأخوته، وسأعيش طول عمرى محافظا على ذكراه ممجدا سيرته.

السيد فايز ووالده

لا يا حضرات المستشارين والظباط العظام، ليست هذه القضية المعروضة أمامكم بالقضية العادية قضية كل يوم. انظروا الى القفص تجدون أمامكم ثلاثة عشر شابا، ليس فيهم إلا المهندس أو الطالب أو الموظف أو العامل الناجح، كلهم من صميم أبناء الشعب الذى سهر آباؤهم وكدوا حتى أوصلوهم إلى ما وصلوا اليه من التعليم والوظائف. هؤلاء المتهمون أمامكم هم ثمرة الكد الشريف وإننى لأفخر وأعترف بأننى أترافع عن موكلى السيد فايز المهندس والذى يشغل والده وظيفة باشجاويش فى البوليس، وإننى أبعث بالتحية إلى هذا الوالد الذى يعذب ويشرد الآن لأن ابنه متهم فى قضية.

لقد رأينا آباء آخرين يغدق عليهم، ويحضرون هذه القاعة محفوفين بالإكرام والاعتبار، فلما لاحظ البعض هذا الأمر قيل لهم: وما ذنب الأب يؤخذ بجريرة الابن ؟ ألا تعرفون قول الحكيم العليم "لا تزر وازرة وزر أخرى" فلم يسع الناس إلا أن يقولوا آمنا وصدقنا بقول الحكيم العليم. أما نحن اليوم يا حضرات المستشارين والضباط العظام فمعاقبون، بالأبعاد لأن ابننا متهم فى قضية، واذا كان من حق كل والد أن يلقى نظرة على ابنه فى هذا الموقف العصيب، فهلا تشعرون معى - يا حضرات المستشارين - بالقسوة التى حالت بين الاب، لانه موظف صغير وبين رؤية ابنه ؟. لقد أدرك رجال الادارة أننى سأقف اليوم منددا بهذا العسف والطغيان، فسمحوا لهذا الوالد المسكين فى آخر لحظة بأن يأتى اليوم فقط لرؤية ابنه، فوفروا على وعليكم مرارة هذا الموقف المؤلم.

مصرع النقراشي باشا
فى الميزان القانوني والتاريخي

فى يوم (٧ ديسمبر سنة ١٩٤٨) كانت هيئة حية تحتل فى البلاد مكاناً رئيسياً ممتازاً وهذه الهيئة تسمى (الإخوان المسلمون) لم تكن هذه الهيئة وليدة يوم وليلة، بل إن تاريخ تأسيسها يرجع الى قبل ذلك التاريخ بعشرين سنة كاملة، وصلت هذه الهيئة الى درجة من القوة فى حياة البلاد لا مثيل لها من قبل ولست أتصور أنه يوجد مثيل لها فى أى بلد من بلاد الشرق الاسلامي فى الوقت الحاضر،ولست أعرف الى أين نذهب فى بطون التاريخ لنجد شبيها لها.

لم تكن الهيئة سرية كما يقول زميلي الاستاذ احمد السادة، ولم تكن طائفة أو شيعة كالإسماعيلية كما قال فى مرافعته كذلك، ولكنها كانت هيئة رسمية علنية تدعو الى كتاب الله والى سنة نبيه، وكان الوعاظ الرسميون فى البلاد أعضاء فى الهيئة، وكان المديرون والوزراء وكبار الموظفين وخيرة العناصر فى الأمة ينتمون الى هذه الهيئة ولقد رأيتم يا حضرات المستشارين كيف أن شعبة واحدة كشعبة المحجر، أو شعبة طولون، قد ضمت من الأعضاء عدداً جاوز بضع المئات من مختلف العناصر، ولم يكن هؤلاء الأعضاء مجرد أشخاص ينتمون الى الهيئة أو يحضرون اجتماعاتها أو يؤيدونها بقلوبهم، بل كانوا أعضاء عاملين يدفعون الاشتراكات ويتلقون التعليمات ويصدعون بما يؤمرون.

لم تكن جمعية (الإخوان المسلمون) إذن مجرد جمعية سرية أو تشكيلة ضئيلة يمكن أن يقال لها انفضى فتنفض، أو يمكن أن يقال: انها قد حلت فتحل.

لقد كانت جماعة (الإخوان المسلمون) تكتلاً شعبياً من الدرجة الأولى لم تعهد له مصر مثيلاً من قبل، فقد كان هناك نصف مليون عضو على أقل تقدير ينتسبون الى هذه الجماعة فى صور وأشكال شتي وانى اتحدى أن يكون فى مصر حزب مهماً علا قدره يستطيع أن يقدم دفاتر وسجلات تحوى أسماء جزء صغير من هذا العدد باعتبارهم منتسبين إليه.

لقد كان الإخوان المسلمون يعدون أنفسهم لخوض الانتخابات المقبلة، وكان لهم أمل جبار فى أنهم

لم يكتسحوا الانتخابات، فعلى الأقل سيخرجون منها كحزب من أقوى الأحزاب الممثلة فى البرلمان، واني أرجو أن تضعوا هذه الحقيقة نصب أعينكم عندما تزنون الدوافع الحقيقية التى أدت الى قرار الحل وما ترتب على هذا القرار من اغتيال النقراشي باشا.

لقد شعر القوم فى الدقيقة الأخيرة بأن قوة (الإخوان المسلمون) أصبحت جارفة وإنها باتت تهددهم فى الانتخابات القادمة، فقرروا أن يتخلصوا منها بأى ثمن من الاثمان فبدءوا يضغطون على (الإخوان المسلمون) وتضغط عليهم، وراح النقراشي باشا يضيق عليهم الخناق، وراح الشباب المتطرف من الإخوان الذين كانوا قد ألفوا هذه الحرية الواسعة، وألفوا الانتصار فى معاركهم، الواحدة تلو الأخرى، راحوا على هذا التضييق بتوجيه بعض الضربات، فإذا بالنقراشي يقرر الحوادث التى وقعت فى الأيام السابقة لقرار الحل، فإذا بالنقراشي باشا يقرر أن يضرب ضربته الحاسمة أو الباطشة، والتى كان مصرعه إحدى نتائجها، والتي اتفق الجميع على أنها كانت مقررة.

obeikandl.com

خطأ النقراشي فى حل الإخوان

حضرات المستشارين والضباط العظام:ولقد أبنت النقراشي باشا عند مصرعه، واستنكرت هذه الجريمة أشد الاستنكار فى حينها ولكنى فعلت ذلك باعتباري رئيساً لحزب، وباعتباري رجلاً اجتماعياً تهمه سلامة المجتمع الذى تهدده أمثال هذه الجرائم.

أما فى موقفى هذا منكم فلست بالرجل السياسى، ولست بالرجل الاجتماعى ولكنني المحامي الذى جعل القانون في ذمته الدفاع عن موكله،ولذلك فإن واجبي يحتم على أن أناقش تصرف النقراشى باشا وهو يقضى بحل الهيئة أو بالأحرى وهو يقضى بحل حزب كبير من احزاب البلد الكبرى، فأقول: إن التوفيق قد أخطأه كرجل سياسي، وكرجل مسئول عن الأمن، وكرئيس وزارة فى بلد ديمقراطية وأنه اشتط فى إجرائه الى الحد الذى جعل موضوع قتله يرد على الأذهان فوراً، كأنه نتيجة لازمة للعمل الذى أقدم عليه.

لقد سمعتم يا حضرات المستشارين من سعادة عبدالرحمن بك عمار الذي كان يلازم الفقيد فى هذه المرحلة ملازمة تامة.. أن النقراشي باشا كان يعرف أن مصيره القتل إن هو أقدم على هذا الإجراء وكان كل من حوله كانوا يخوفونه عاقبة أمره، وكانوا يحذرونه من القتل ولقد نشرت لنا " أخبار اليوم " فى إحدى صفحاتها الدامية التي لا يسمح بنشر أمثالها فى أى بلد متمدين، دون أن يعقب عليها رجال القانون وحفظته، نشرت لنا " أخبار اليوم " بعد مصرع النقراشي باشا صفحة كاملة فيما أسمته حديثاً بين مصفى بك أمين وبين النقراشي باشا وهو يفكر فى حل (الإخوان المسلمين) وأنه طلب منع أن يعدل عن هذا الإجراء لأنه سيموت إن هو أقدم عليه ولكن النقراشي باشا ظل على موقفه، فعاد مصطفى بك أمين الى دار " أخبار اليوم " يبكي النقراشي باشا هو وإخوانه فى دار الجريدة، فلما مات بعد ذلك بأسبوع لم يبك عليه لأنه كان قد سبق بالبكاء.

فأنتم ترون إجماع يا حضرات المستشارين وصل الى حد النشر على صفحات الجرائد، إن حل (الإخوان المسلمين) كان معناه قتل النقراشي باشا فما معنى هذا التلازم ؟ ومن أين جاء هذا الشعور ؟ هل جاء فقط من ناحية خطورة (الإخوان المسلمون) ؟ ولكن مهما بلغ خطر (الإخوان

المسلمون) فهل يمكن أن يقاس بقوة الدولة ؟ لقد كان النقراشي باشا حاكماً عسكرياً ولديه من السلطات مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ففيم كانت هذه العقيدة التى تكونت بأن القتل سيكون مصيره ؟

إنى أخشى يا حضرات المستشارين أن يكون ذلك هو مظهر الشعور بالإقدام على أمر غير طبيعي وأمر شاذ وأمر متناه فى القسوة والعجلة، فضلاً عن أنه ضد القانون، وضد الدستور وضد سلامة الشعب.

obeikandl.com

من المسئول عن تحول الإخوان ؟

هؤلاء هم الإخوان المسلمون في سنة (١٩٣٩) أي منذ عشر سنوات يكرهون العنف والاخلال بالنظام،حتى أنهم بادروا فأعلنوا إنكارهم للجريمة التي وقعت من غير صفوفهم وأعلنوا حكم الإسلام فيها وقد كانت هذه الأقوال التى استندت إليها النيابة في ذلك الوقت على هؤلاء المتهمين في تحطيم الحانات، فماذا حدث حتى تحول بعض الإخوان من النقيض إلى النقيض كما تقول النيابة بجعل سبيلهم كله عنفاً وإكراهاً وخروجاً على القانون وإخلالاً بالنظام.

إن حسن البنا لم يتغير ولم يتبدل والاسلام هو الإسلام فما الذي حدث حتى أدى إلى هذا الانقلاب ؟ وما العوامل والعناصر التي حولت الهادئين المسالمين الوادعين إلى عناصر خطرة وإرهابية ؟ كما يحلو للنيابة أن تسميهم هذا هو بيت القصيد في هذه القضية الذي يجب أن نصل إليه إذا أردنا أن نحدد المسئوليات، وأن نعرف المجرمين الحقيقيين في هذه القضية.

صدقوني يا حضرات المستشارين ويا حضرات الضباط العظام، أن ليس أمامكم في هذا القفص مجرمون خطرون، فإن شباب مصر أجل وأنزه من أن يكونوا مجرمين وإنما أمامكم في هذا القفص مجنى عليهم جنت عليهم الأوضاع الفاسدة المقلوبة، التي لعبت بهم وعبثت بهم، فجعلتهم وقوداً لتستخدمهم في قضاء أغراضها فلما استعلت النار أحرقت مشعلها، فجاءوا اليوم يصرخون ويندبون ويشقون الجيوب، ويلطمون الخدود، وينادون بالويل والثبور وعظائم الأمور.

إن وقوف هؤلاء الشبان في هذا القفص وبقاء المئات غيرهم في السجون اليوم في انتظار دورهم، ليس سوى الفصل الأخير في مهزلة، أو بالأحرى مأساة اشترك فيها رجال السلطان في السنوات الخمس الماضية، والجميع يتحملون الوزر والمسئولية، لا فرق في ذلك بين نيابة وبوليس أو بين رجال السياسة والأحزاب الحاكمة على اختلاف ألوانها، فإذا وضحت أمامكم هذه الحقيقة فستأخذكم الشفقة يا حضرات المستشارين والضباط العظام وتدركون أن هؤلاء المتهمين مجنى عليهم وليسوا جناة، فتبرئوا الكثيرين منهم وتأخذوا من ترون إدانته بأخف العقاب لعدم تكامل مسئوليته.

فنحن مع النيابة في إنكار الجريمة وإنكار نسبتها للاسلام ولكننا نختلف في حقيقة المسئول عن حدوث ما حدث وهو ما سأكشف عنه عما قريب.

العنف لا يحل القضية

إذا كان الإسلام يأبي العنف والاكراه فقد بقى أن نبحث إذا كان العنف والاكراه في حد ذاته يصلح لحل أي قضية من القضايا ونحن هنا متفقون والنيابة مرة أخرى، على أن العنف لا يحل قضية، وأن ليس هناك ما يسئ إلى مصر في مستقبلها وحاضرها أكثر من ان نتخذ العنف فيما بيننا سبيلاً لإظهار الخلاف في الرأي أو تقدم فريق أو استعلاء حزب على حزب.

وإذا كان الحاكمون في هذا البلد يقولون هذا، فإنه يهمني وأنا أمثل جانب الدفاع وأنا رجل أبعد ما أكون عن الحكم والسلطان أن أؤكد هذه القاعدة وأنادى بها وأصيح: لقد قتل محمود العيسوى الدكتور احمد ماهر، ليمنع إعلان الحرب إلى جانب الحلفاء، ولكن سلفه النقراشي أسرع إلى تنفيذ هذا العزم، واتخذ من جريمة العيسوى سبيلاً للتضييق على البلاد ولحكمها بالحديد والنار.

ومعنى هذا أن مصر خسرت بهذه الجريمة أحمد ماهر ومحمود العيسوى، والذي كان شاباً نابغة ممتازاً، كان يمكن أن تسفيد منه البلاد، وخسرت مصر حريتها وطال عذابها بسبب الجريمة وقد كنت واحداً ممن سجنوا زوراً وبهتاناً عقب مقتل ماهر باشا، وكذلك الأستاذ حسن البنا.

وهذا هو عبدالمجيد قتل النقراشي باشا دفاعاً عن (الإخوان المسلمين)، فلم يسرع ذلك بعودة (الإخوان المسلمين) كما كانوا يتصورن، وكان من جراء هذا العمل أن مات المرحوم حسن البنا وشقيت البلاد بحكم إرهابي مخيف، كاد يؤدى بمصر الى الدمار والهلاك.

فالعنف لا يحسم قضية فى مصر بل وفى أى بلد آخر من بلاد العالم وفى أى عصر من عصور التاريخ هذا الانقلاب الذى تم فى سوريا على يد حسنى الزعيم كان انقلاباً عنيفاً، وان لم ترق فيه دماء ولكنه كان عدواناً على القانون وخروجاً عليه فلم أشك لحظة فى أنه سينتهي الى هذه النهاية التى أنتهى إليها ونرجو أن يكون ذلك أخر آلام الشعب السورى الشقيق.

لقد أعجب أقوام فى يوم من الأيام - ولم أكن منهم والحمد لله - بهتلر عندما قام فى داخل ألمانيا بعملية تطهير، فقتل أكابر الناس بدون محاكمة وبدون شفقة ولا رحمة، لقد تصور أن ذلك مظهر اقتدار نجاح، ومن الناس من يفتن بالقوة فتوناً ولقد سار هتلر بعد ذلك سيرة لا يؤمن فيها

بغير القوة، فسرعان ما جاء اليوم الذي تحطمت فيه ألمانيا، وجثت على أقدمها وسارت الجيوش الانجليزية والروسية على جثث هتلر ورفاقه وحوكم جورنج وأصحابه كمجرمين أخساء.

فالعنف لا يؤدي إلا الى العنف، والخروج على القانون لا يمكن أن يؤدي إلا الى الخروج على القانون.

هذا رجل كأبي مسلم الخراساني شاد الدولة العباسية على بحر من دماء ضحاياه ولكنها لم تكد تقوم حتى كان هو من بين هذه الضحايا وهكذا صدق السيد المسيح إذ يقول " من أخذ بالسيف فالبسيف يؤخذ ". نحن متفقون إذن يا حضرات المستشارين والضباط العظام على أننا يجب أن نستل من نفوس الشبان فى بلادنا كل جنوح لاستعمال العنف فضلاً عن الجريمة ولكننا مختلفون فى الوسيلة التي تؤدي الى ذلك ومختلفون فى حقيقة المسئول عن هذه الروح التى انتشرت فى صفوف الشبان.

obeikandl.com